مجلة جامعة الفاشر للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

دور الإعلام الفضائي الفلسطيني في تعزيز ثقافة "الديمقراطية وحقوق الإنسان"

د. يحيى إبراهيم المدهون
د. خليـــل عبد الله علي

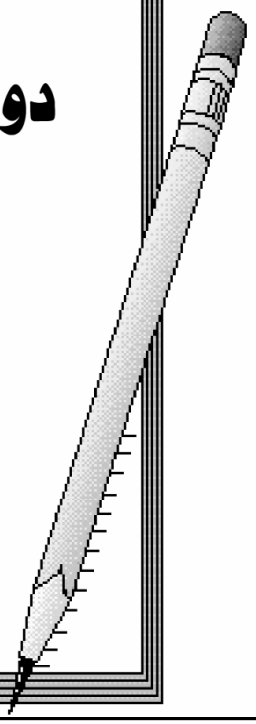

دور الإعلام الفضائي الفلسطيني في تعزيز ثقافة "الديمقراطية وحقوق الإنسان"

د. يحيى إبراهيم المدهون

جامعة الأزهر

فلسطين – غزة

د. خليل عبدالله علي

جامعة غرب كرفان

مستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الإعلام الفضائي في تعزيز ثقافة الديمقراطية وحقوق الإنسان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعات بمحافظات غزة في ضوء عدد من المتغيرات ومنها النوع الاجتماعي، والجامعة، والحالة الأكاديمية، وتكونت عينة الدراسة من (٨٢٥) طالب وطالبة، (٦٠) عضواً هيئة لتدريس من كليات وأقسام الإعلام في جامعات (الأزهر، والإسلامية، والأقصى، وفلسطين، وغزة، والكلية الجامعية). واتبعت الدراسة منهج المسح الإعلامي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الفضائيات الفلسطينية لها دور في تعزيز ثقافة "الديمقراطية وحقوق الإنسان" بوزن نسبي (٧٠,٦٪) وهي درجة موافقة مرتفعة، وتبين أن مجال (ثقافة حقوق الإنسان) جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٧٣,٨٪)، ومجال (الديمقراطية) جاء في المرتبة الثانية بوزن نسبي (٦٩,٣٪)، ومجال (الدفاع عن حقوق الإنسان) جاء في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٦٩,٠٪).

كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها: أن يتجنب الإعلام الفضائي الفلسطيني نشر كل ما يمكن أن ينتهك "حقوق الإنسان" والابتعاد عن تأجيج العنف

والفوضى والتحريض والاهانة وصولاً لإعلام فضائي متعدد، يعكس التنوع ويلتزم بالمعايير المهنية في أداء وظائفه وأدواره.

الكلمات المفتاحية: الفضائيات، ثقافة الديمقراطية، حقوق الإنسان

Abstract:

This study aimed to know the role of space media in promoting the culture of democracy and human rights from the point of view of faculty members and university students in the Gaza governorates in the light of a number of variables, including gender, university and academic status. The study sample consisted of (825) student (male and female), (60) faculty members from the faculties and departments of media in the universities (Al-Azhar, Islamic, Al-Aqsa, Palestine, Gaza, and the College) .the university.

The study was developed to quantitative descriptive studies, where the media survey methodology was followed, The results of the study showed that the Palestinian satellite channels played a role in promoting the culture of "democracy and human rights" with a relative weight (70.6%). This is a high degree of approval. The field of human rights culture ranked first,with a relative weight of 73.8%. Democracy ranked second with a relative weight of (69.3%) . The field of defense of human rights came last with a relative weight of (69.0%) .

The study also made a number of recommendations, the most important of which is that Palestinian space media should avoid spreading all that can violate the human rights and avoid fomenting violence, chaos, incitement and humiliation to reach a multiple space media, that reflects diversity and complies with professional standards in the performance of its functions and roles.

مقدمة:

تسعى المجتمعات والشعوب لتربية الإنسان وتكوين شخصيته والارتقاء بقدراته ليصبح عضواً مؤثراً، متسلحاً بمواقف واتجاهات إيجابية ومخلصاً لوطنه وملتزماً بقيمه وضوابطه، وتعد التربية على حقوق الإنسان الوسيلة المثلى لإرساء دعائم الديمقراطية، ونشر قيم التسامح وقبول الآخر ونبذ العنف والكراهية.

وانطلاقاً من أن التربية، بشكل عام، تتقاطع مع التربية على حقوق الإنسان، فإن الدول تعتبر من أولوياتها السعي إلى تطوير مجتمعاتها، وتحقيق الرفاهية لأفرادها، بما يضمن تماسكهم وقدرتهم على التفاعل مع قضاياهم المجتمعية بإيجابية، فالمجتمع القوي هو ذلك المجتمع الذي يكون الناس فيه أكثر وعياً بحقوقهم وأكثر شجاعة في الدفاع عن حرياتهم وأكثر إخلاصاً في أداء واجباتهم.

(الشيخ، 2001 :294)

وفي المؤتمر الدولي الذي عقد في طهران سنة (١٩٦٨)، لاستعراض التقدم الذي تحقق منذ اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ولصياغة برنامج للمستقبل، أوصى المؤتمر "أن تدعى جميع الدول إلى ضمان استخدام جميع وسائل التعليم، من أجل إتاحة الفرصة للشباب لأن يشب بروح احترام الكرامة الإنسانية والتساوي في الحقوق. واعتبر المؤتمرون أن أساس هذا التعليم هو "الإعلام الموضوعي والمناقشة الحرة". **(مركز الدراسات والتطبيقات التربوية، 1989 :5)**

والتربية في مجال حقوق الإنسان يمكن أن تمر عبر قنوات متعددة، ومن خلال مسارات متباينة حيث يمكن أن تتم من خلال نظام التعليم الرسمي بمراحله المختلفة، أو من خلال مراكز الأبحاث والمؤسسات المتخصصة في مجال التدريب والمنظمات غير

الحكومية المتخصصة في الدفاع عن حقوق الإنسان وهو ما يسمى بالتعليم غير الرسمي لحقوق الإنسان. **(السيد، ١٩٩٣: ١٠٠)**

ولا شك بأن الإعلام له أثر فعال في التربية وهو أداة ووسيلة تربوية لا يمكن الاستغناء عنها لخدمة أهداف التربية والارتقاء بالجوانب الفكرية والثقافية والسلوكية لأفراد المجتمع. ويمثل الإعلام الفضائي أهم تطور إعلامي يخاطب الناس بالصوت والصورة الحية والمباشرة. ليقف بجانب وسائل التربية الأخرى ومنها الأسرة، والمدرسة، والمسجد، والمجتمع فهو يبث كمية هائلة من المعلومات والمواد والبرامج الإعلامية المتجددة والمستمرة على مدار الساعة، ويمضي المشاهد أوقاتاً طويلة لمتابعة ومشاهدة ما تبثه القنوات الفضائية.

لا يختلف اثنان في أن العصر الذي نعيشه هو عصر الفضائيات، عصر التكنولوجيا الاتصالية والتطور من إنجازات كبيرة في مجمل الميادين الحياتية سواء أكان في الاتصال والإعلام أو التعليم والتنمية أو الاقتصاد والزراعة وغيرها. **(الدليمي، 101:2011)**

ولعل الإعلام بتنوع وسائله ومضامينه يؤثر في حياة الناس، ويجعلها تمارس أدواراً متعددة في مختلف مجالات حياتهم ويسهم في نشر المعارف والعلوم والثقافة وهو من الأسس التي يستند عليها المجتمع في تحقيق التنمية والتقدّم والرقيّ، ويستطيع الإعلام الفضائي الفلسطيني تأدية وظيفته التربوية والمجتمعية من خلال ملامسة قضايا المواطن وهمومه وتربية الناس وتوجيههم لاتباع السلوك الجيد وتثبيت القيم والمبادئ التي تحدد أنماط السلوك في المجتمع، وتنسجم مع تطلعاته.

وتلقى البحوث والدراسات التلفزيونية اهتماماً بالغاً اليوم من الباحثين والدارسين والعاملين في هذا المجال، مما يؤكد خطورة التلفزيون كوسيلة إعلامية، وأهمية دوره في المجتمع المعاصر، وأصبح العالم يعول كثيرا على ضرورة الاستفادة من التلفزيون كي يصبح قوة حضارية دولية من أجل البناء والتنمية والتفاهم، ولأن آثار التلفزيون في المجتمع عميقة لدرجة أنها تكون محل اهتمام غالبية الباحثين والدارسين في مجال الدراسات الاجتماعية عامة والإعلامية بوجه خاص. **(معوض، ٣: ١٩٨٦)**

مشكلة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة للتعرف على الدور الذي يقوم به الإعلام الفضائي الفلسطيني في المجتمع من خلال تزويد الجمهور بالفوائد العلمية والفكرية ونشر الثقافة والمعرفة أم أنه يسهم في بث الأفكار المنحرفة والقيم الهدامة ويمارس التضليل والدعاية المغرضة من هنا جاءت هذه الدراسة حيث يسعى الباحث لكشف مدى توظيف الإعلام الفضائي الفلسطيني كأداة ووسيلة هامة قد تسهم في تعزيز ونشر ثقافة الديمقراطية وحقوق الإنسان بوصفهما أساس الحرية والعدل والسلام العالمي.

وبناء على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١) ما مدى مشاهدة الجمهور الفلسطيني للفضائيات الفلسطينية"؟

٢) ما أسباب متابعة الجمهور الفلسطيني للفضائيات الفلسطينية؟

٣) ما درجة مساهمة الفضائيات الفلسطينية في تعزيز ا"لديمقراطية وحقوق الإنسان"؟

٤) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقدير المبحوثين لمدى مساهمة الفضائيات الفلسطينية في تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان تعزى لخصائصهم الديمغرافية (النوع الاجتماعي، الجامعة)؟

فروض الدراسة:

١. لا توجد فروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الإعلام الفضائي الفلسطيني في تعزيز مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان تعزى لمتغير النوع الإجتماعي (ذكر، أنثى).

٢. لا توجد فروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور الإعلام الفضائي الفلسطيني في تعزيز مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان تعزى لمتغير الجامعة (الأزهر، الإسلامية، الأقصى، فلسطين، غزة، الكلية الجامعية).

أهمية الدراسة:

١) تكتسب الدراسة أهميتها نتيجة تنامي الاهتمام بقضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان وحاجة الناس إلى فهم أعمق ووعي مستنير لها في ظل انتشار أعمال العنف والصراعات في المجتمعات.

٢) تكمن أهمية الدراسة في أنها تبحث في جانب مهم من جوانب الإعلام المرئي الذي يتميز بإمكانات كبيرة مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى فمع انتشار البث الفضائي أصبحت الفضائيات تصل إلى شرائح واسعة من الجمهور.

٣) تتناول الدراسة الإعلام الفضائي الفلسطيني باعتبارها مؤسسات تربوية لم تنل نصيباً من الدراسة في المجال التربوي ومعرفة دورها في غرس القيم والمبادئ والمعتقدات.

٤) قد يستفاد منها في التأكيد على أهمية توظيف الإعلام في خدمة المجتمع الفلسطيني والمساهمة في مواجهة التحديات التي تعترضه.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

١) التعرف على حجم تعرض المبحوثين عينة الدراسة للإعلام الفضائي الفلسطيني.

٢) التعرف على دوافع تعرض المبحوثين للإعلام الفضائي الفلسطيني.

٣) تحديد درجة ممارسة الإعلام الفضائي الفلسطيني لدوره في تعزيز مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة.

٤) الكشف عن وجود فروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة من طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لدور الإعلام الفضائي الفلسطيني في تعزيز مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى).

٥) الكشف عن وجود فروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لدور الإعلام الفضائي الفلسطيني في تعزيز مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان تعزى لمتغير الجامعة (الأزهر، الإسلامية، الأقصى، فلسطين، غزة، الكلية الجامعية).

حدود الدراسة :

الحد المكاني: الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة - فلسطين.

الحد الزماني: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول (١١- نوفمبر – ١٥ ديسمبر) ٢٠١٧م

مصطلحات الدراسة:

التلفاز:

"وسيلة من وسائل الاتصال، تعتمد على الصوت والصورة في آن واحد، ومن ثم فهي تجميع بين خواص الإذاعة المسموعة وخواص الوسائل المرئية". وكلمة Television تتكون من كلمتين هم: Tele ومعناها مكان بعيد، و Vision معناها الرؤية أي الرؤية من بعيد. أو نقل الصورة المرئية من بعيد. **(الشبلي، ١٩٩٤: ٩٢٥)**

الإعلام الفضائي الفلسطيني:

قنوات ومرئيات تستخدم البث التلفزيوني الفضائي عبر تقنية الأقمار الصناعية، موجهة برامجها المتنوعة بالصوت والصورة للعالم العربي والإسلامي، وبالخصوص الجمهور الفلسطيني أينما وجد.

الديمقراطية:

مجموعة القيم والمبادئ التي تعزز سيادة القانون واحترامه، ولغة الحوار، وحرية التعبير عن الرأي، والتعددية السياسية، ومحاربة الفساد وتعزز النزاهة والشفافية، وتنبذ "العنف والعنصرية والتمييز والفئوية والتعصب"، وتؤكد على "الحرية والمساواة، والتسامح، واحترام آراء الآخرين، والحث على المشاركة في الانتخابات".

حقوق الإنسان:

مفاهيم ومبادئ عالمية تؤكد على الكرامة الإنسانية وتشجع على مشاركة الفرد في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وتدعم حقوقه في الحياة والعمل والراحة والإضراب، والحماية الاجتماعية، والرعاية الصحية، وفي التعليم وغيرها من الحقوق التي تعزز احترام الإنسان، وتحافظ على كرامته وحرياته الأساسية دون تمييز.

الإطار النظري

أولاً. "الإعلام الفضائي"

إذا كانت الإذاعة قد ربطت بين الشعوب المختلفة في نقلها للأخبار وتوصيلها للمعلومات، ونشرها للمعرفة والآراء المختلفة التي تجود بها قرائح الكتاب والمفكرين، فإن التلفاز ومواقع الانترنت قد جاءا ليضيفا أبعاداً جديدة للعملية الإعلامية، بالصوت والصورة معاً، وليدخلا معظم البيوت ضيفين مرحبا بهما من الجميع .. كباراً وصغاراً .. متعلمين وأنصاف متعلمين وأميين. **(العوير، 2007 :47)**

والتلفزيون يعتبر بحق من أقوى وسائل الإعلام التي ظهرت في القرن العشرين، ويتميز التلفزيون بمزايا عديدة يشارك فيها وسائل الإعلام وينفرد دونها بمزايا أخرى، حيث يقدم لمشاهديه المعارف والأفكار والخبرات في مشاهد متكاملة تعتمد على الصورة الحية المعبرة المقترنة بالصوت الدال على عمق المشاعر ومغزى الأحداث والوقائع، وبلونها الطبيعي الذي يضفي عليها مزيداً من الواقعية، ويزيد من فاعليتها. **(معوض، 1986 :9)**

وتزدحم الساحة الإعلامية العربية بحشد من الفضائيات العربية ذات الطابع الإخباري أو الترفيهي أو الديني، وقد ظهرت هذه الفضائيات وتطورت في السياق الإقليمي المحموم من أجل الوصول إلى أذهان المشاهدين والمساهمة الفاعلة في تكوين أنساقهم المعرفية والفكرية والقيمية والسلوكية.

(سلطان، 2012 :323)

وشهدت فلسطين تطوراً ملحوظاً في الإعلام الفضائي تجسد بانطلاق العديد من المحطات الفضائية الفلسطينية وهي عبارة عن مؤسسات إعلامية تلفزيونية تبث برامجها

عبر الفضاء من خلال الأقمار الصناعية وهي محطات شاملة تقدم أنواع مختلفة من المواد التلفزيونية الإخبارية والحوارية كما تقدم العديد من البرامج المتنوعة ومنها الرياضية، السياسية، الاقتصادية، والدينية وغيرها.

وفي هذا الإطار تستعرض الدراسة أهم القنوات الفضائية الفلسطينية

أولاً. قناة فلسطين الفضائية: أول قناة فلسطينية فضائية رسمية للسلطة الوطنية الفلسطينية وقد بدأ البث التلفزيوني للقناة في عام (١٩٩٩) من قطاع غزة، بموجب اتفاقية أوسلو.

ثانياً: قناة الأقصى الفضائية: انطلقت فضائية الأقصى التي تبث من غزة بتاريخ (٢٠٠٦/١١/٢٥) ضمن شبكة الأقصى الإعلامية، وهي شبكة إعلامية فلسطينية تابعة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس).

ثالثاً: قناة القدس الفضائية: انطلق بثها الرسمي في (٢٠٠٨/١١/١١) وتملكها شركة راديو وتلفزيون القدس، وتنتشر مكاتبها في فلسطين وخارجها.

رابعاً: قناة فلسطين اليوم: انطلقت بتاريخ (٢٠١٠/١١/٢)، تسعى للتعريف بقضية فلسطين والكشف عن علاقة الترابط المصيري ما بين قضية الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية.

خامساً: قناة عودة: تعبر عن توجهات حركة فتح، بدأت بثها من العاصمة الأردنية عمان، وبدأت البث من رام الله في العام (٢٠١٠).

سادساً. قناة الأونروا التعليمية: قناة تعليمية فضائية تم إنشاؤها بتاريخ (٢٠١١/٢/٤)، وهي تتبع وكالة (الأونروا).

سابعاً. قناة هنا القدس: انطلقت بتاريخ (٢٠١١/١١/١) في محاولة جادة وملتزمة للتفاعل مع روح فلسطين التاريخية وتفاصيل الحياة اليومية الفلسطينية وقضية القدس بشكل خاص.

ثامناً. قناة الكتاب: انطلقت بتاريخ (٢٠١٢/٧/٢٣) تسعى إلى نشر الوعي الوطني والإسلامي بالقضايا المهمة سياسيا ودينيا.

تاسعا. قناة معا: تأسست شبكة معاً الإعلامية عام (٢٠٠٢)، بهدف تعزيز الإعلام المستقل وتعزيز حرية الكلمة والتعددية في التغطية الإعلامية؛ لتعزيز مفهوم الديمقراطية وحقوق الإنسان.

عاشرا. قناة الكوفية: تابعة لـ"حركة فتح"، وانطلقت (٢٠١٥/١١/١١) لتكون منصة إعلامية تدعم وتساند كل أشكال الكفاح حتى الحرية.

الأهداف العامة والمشتركة للقنوات الفضائية الفلسطينية:

- تناول ومعالجة المشكلات والقضايا العامة.
- إبراز الهوية الوطنية الفلسطينية.
- الانتقال بالإعلام الفلسطيني من المحلية إلى العالمية.
- متابعة الأحداث والمستجدات كافة محليا وعربيا ودوليا.
- إيجاد نوافذ إعلامية للتواصل بين الفلسطينيين كافة في الوطن والشتات.

ثانيا. "الديمقراطية":

أسلوب للحياة ونظام يقوم على قناعة كاملة من مواطني المجتمع البشري بقيمة الديمقراطية فكرا وممارسة، وقناعة كاملة بالمبادئ الأساسية من حرية ومساواة وعدل، وان السيادة للشعب دون سواه كما أن هذه المبادئ تستلزم آليات معينة تجسد

المبدأ إلى واقع حي متجدد، كتعدد الأحزاب والأفكار وكل ما من شأنه تحقيق سيادة الشعب ومصلحته العامة. **(زهران، ٢٠٠٥: ٣٦)**

مبادئ الديمقراطية:

تمثل مبادئ الديمقراطية إطاراً مرجعياً يمكن من خلاله تقييم مدى توفر الديمقراطية في المجتمعات المختلفة والديمقراطية قيمة حضارية لكل الإنسانية تقوم على مبادئ تتمثل في:

١. **احترام حقوق الإنسان:** هذه الحقوق تضمنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرته الأمم المتحدة كحق العمل، التعليم، الصحة، .. إلخ على أن العبرة ليست بما تنص عليه الدساتير وإنما بإمكان ممارسة هذه الحقوق والحريات كاملة وبإيجابية تحقيق المشاركة في صنع القرارات.

(عبد الله، ١٩٩٧ :٢٩)

بمعنى يكون المواطنين طرفاً في اتخاذ القرارات التي لها تأثير على حياتهم من خلال تهيئة المناخ السياسي لممارسة هذه الحقوق عن طريق ضمان حريات التعبير وإنشاء الجمعيات والأحزاب السياسية وهذا يقودنا إلى الحديث عن المبدأ الثاني وهو: **(عائشة، ٢٠٠٨: ٤١)**

2. **التعددية السياسية:** إذ تقوم الديمقراطية على التمثيل النيابي وهذا عن طريق الانتخاب الذي هو قاعدة النمط الديمقراطي كطريقة لتعيين الحكام على عكس الأنماط الوراثية والاستبدادية حيث في ظل التعددية السياسية يختار المواطنون من بين عدة مرشحين ممثليهم لإدارة شئون الحكم لفترة زمنية محددة. **(بيتهام، 2004 :٢٣٢)**

لكن التعددية السياسة تفقد مضمونها وقيمتها في ظل احتكار السلطة إذ لا معنى للتعددية من دون توفر آليات شرعية وسلمية لتسيير الحكم لذلك لابد من:

٣. **التداول السلمي للسلطة:** ويكون ذلك وفق صياغة مبادئ وآليات للتداول على الحكم دون اللجوء إلى الانقلابات أو التصفيات فهذه الآليات تمنح فرصاً لعدة أطراف وتوجهات لاعتلاء سدة الحكم دورياً وتنفيذ برامجهم. **(عائشة، ٢٠٠٨: ٤٢)**

٤. **الفصل بين السلطات السياسية:** غدا مبدأ الفصل بين السلطات منذ الثورة الفرنسية أحد المبادئ الدستورية الأساسية التي تقوم عليها النظم الديمقراطية الغربية بوجه عام، ويحتم هذا المبدأ أولاً قيام حكومة نيابية، لأنه لا يسود إلا في ظل النظام النيابي، حيث تتضح فيه الضرورة إلى توزيع السلطات. **(أبو راس، 1977 : 453)**

ويرى الباحث بأن الديمقراطية بما تتضمنه من مفاهيم الحرية والعدل والمساواة، تسهم في بناء الإنسان المتضامن والمنصهر والمتفهم لمحيطه الاجتماعي والقادر على ممارسة حقوقه وحرياته الأساسية والدفاع عنها لأداء دوره الفعلي في المجتمع. فهي الإطار الفعلي والحقيقي لممارسة حقوق الإنسان بما يحقق سعادة الفرد وتؤمن عيشه الكريم.

ثالثاً. "حقوق الإنسان":

إن تربية المرء على حقوق الإنسان هي السبيل الأمثل لغرس مفاهيم الحرية والتسامح والاختلاف والكرامة المساواة والديمقراطية، وتكمن أهميتها كونها تتجه إلى توعية الإنسان بحقوقه المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ليدافع

عنها ويعززها بالسلوك الجيد وكذلك يحترم حقوق الآخرين بما يسهم في تكوين شخصيته حيوية فاعلة ومتفاعلة مع محيطها.

وتتبع خطورة موضوع حقوق الإنسان من تدخله في حياة الإنسان اليومية، وفي نشاطاته المختلفة وعلاقته الفردية بالآخرين، وبالسلطة القائمة على أمر الجماعة، وأي إنكار لوجود الفرد ولكرامته هو نفي لشرعية وجود الدولة نفسها. **(الدباس؛ وأبو زيد، 26: 2009)**

أهمية غرس التربية على مفاهيم حقوق الإنسان:

أن التربية على حقوق الإنسان تشتمل فيما يلي على تعريفها كمفهوم وتحديد أهدافها ومميزاتها. ويشير مفهوم التربية على حقوق الإنسان إلى سلسلة متكاملة من النشاطات التربوية الهادفة إلى تنشئة الفرد اجتماعياً من خلال توعيته بالحقائق والمفاهيم والمبادئ والقيم والاتجاهات والمهارات المتصلة بحقوقه الإنسانية التي أقرتها الشرائع السماوية و القوانين والمواثيق الدولية، وعلى نحو يمكنه من ممارسة مسؤولياته وواجباته في احترام هذه الحقوق والدفاع عنها. **(عطية، 2011 :18)**

كما ورد تعريف التربية على حقوق الإنسان في "مبادئ تدريس حقوق الإنسان" الصادر عن مكتب **(المفوض السامي لحقوق الإنسان، 2008 :3)** بأنها "الجهود المبذولة في مجالات التدريب والنشر والإعلام، الرامية إلى إيجاد ثقافة عالمية لحقوق الإنسان عن طريق نقل المعرفة والمهارات وتشكيل المواقف والموجهة نحو:

- تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية.
- التنمية الكاملة لشخصية الإنسان وإحساسه بالكرامة.

- النهوض بالتفاهم والتسامح، والمساواة بين الجنسين، والصداقة فيما بين جميع الشعوب الأصيلة والمجموعات العرقية والقومية والدينية واللغوية.
- تمكين جميع الأشخاص من أن يشاركوا بصورة فعالة في مجتمع حر.
- تدعيم أنشطة الأمم المتحدة الرامية إلى صون السلم".

وتعد التربية على حقوق الإنسان عملية طويلة المدى ومستمرة مدى الحياة تهدف أساساً إلى تعزيز قيم التسامح والتضامن والتعاون بين البشر، حتى يتسنى خلق الظروف الملائمة لحياة أفضل لبني البشر تسودها الحرية والعدالة والكرامة والمساواة ومنع الصراعات وانتهاكات حقوق الإنسان، ودعم عمليات المشاركة الديمقراطية، بقصد إقامة مجتمعات يحظى فيها الناس كافة جميع حقوق الإنسان للناس كافة بالتقدير والاحترام. **(العدواني، 2009 :40)**

أن التربية على حقوق الإنسان تتمثل في ذلك المدى الواسع من الأنشطة التي تهدف بصفة محددة إلى تعليم الوعي، والمعارف المتعلقة بحقوق الإنسان، وتنمية القيم والاتجاهات التي تدعم الحقوق نفسها للجميع، وتشجع العمل من أجل الدفاع عن تلك الحقوق. وبصورة محددة فإن التربية على حقوق الإنسان تدور حول مساعدة الأفراد على فهم أهمية الحقوق الإنسانية، وتزويدهم بالمعارف، والاتجاهات، والمهارات الضرورية لتعزيز تلك الحقوق وحمايتها.**(عبد اللطيف وآخرون، 2002 :5)**

أهداف التربية على حقوق الإنسان:

ذكر (رضوان، 2005 :9) أن أهداف التربية على حقوق الإنسان تتمثل في التالي:

- تعزيز احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية.
- التنمية الكاملة لشخصية الإنسان وتمكينه من الإحساس بكرامته.

- تعزيز التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع أمم العالم وشعوبها بغض النظر عن اللون أو العرق، أو الدين أو الجنس، أو اللغة.
- تمكين جميع الناس من ممارسة أدوارهم في مجتمعاتهم على أساس ديمقراطي فاعل.
- الوعي بالمفاهيم الرئيسية لحقوق الإنسان والمواطنة والتسامح وحل النزاعات.

ويشير الباحث أن حقوق الإنسان هي حقوق عالمية واحدة ومتأصلة وثابتة ويتساوى فيها جميع البشر مهما كان موطنهم أو جنسيتهم أو انتمائهم أو لونهم أو دينهم أو لغتهم أو أي وضع آخر فهم جميعاً سواسية وعلى قدم المساواة أمام القانون في الحقوق والواجبات.

الدراسات السابقة

١. دراسة (عوايص، ٢٠١٧). بعنوان: الإعلام الفضائي الفلسطيني والهوية الوطنية لدى الشباب.

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى اعتماد الشباب الفلسطيني على فضائيتي الأقصى وفلسطين، ومدى انعكاس التغطية الإعلامية لكل من فضائيتي الأقصى وفلسطين على مقومات الهوية الفلسطينية. وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية وأجرى الباحث دراسة مسحية باستخدام استبانة طبقه على عينة عشوائية قوامها (750) فرداً.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- أنه وعلى الرغم من ارتفاع نسبة اعتماد الشباب الفلسطيني على فضائية الأقصى بالمقارنة مع فضائية فلسطين، إلا أن الفضائيتين بمضمونهما العام قد دشنت تغطيتهما الإعلامية ورسائلهما الإخبارية للتعبير عن الهوية الوطنية وفق

محددات وأولويات الارتباطات السياسية والمالية لهما، الأمر الذي دعم أنماطاً سلوكية وفكرية ومعرفية سلبية عبر صورها الذهنية التي تدعو إلى التقسيم الحزبي للمجتمع الأمر الذي أسهم سلبياً على الهوية الوطنية الجامعة للكل الفلسطيني.

٢. دراسة (النجار، ٢٠١٦). بعنوان: اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الفلسطينية الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الانسان.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الفلسطينية الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان، واستخدمت منهج المسح الإعلامي والذي في إطاره تم استخدام مسح الجمهور من خلال أداة الدراسة ،واعتمد الباحث على صحيفة اللاستقصاء كأداة لجمع المعلومات. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) مبحوث من طلبة الجامعات (الأزهر، الإسلامية، الأقصى).

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- أن ما نسبته ٩٦,٢٪ من عينة الدراسة يتابعون المواقع الإلكترونية، ويعتمدون عليها في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان بدرجة متوسطة.
- أن أهم أنواع حقوق الإنسان متابعة من المبحوثين على المواقع الفلسطينية الإلكترونية الحق في الحياة.

٣. دراسة اسماعيلي (**Ismaeli, 2015**). تدرس هذه الدراسة الفكرة المهنية ومواقف الصحفيين في كردستان، والذي يسلط فيه الضوء على التحسينات في الأداء الإعلامي، بالإضافة إلى الإشارة لدور الصحفيين في تطوير الديمقراطيات والنزاعات المحددة للصحفيين ذوي المعايير الاجتماعية،

والمصالح السياسية والاقتصادية. استندت هذه الدراسة على مقابلات نوعية مع الصحفيين ومديري وسائل الإعلام في صحيفة (رادو).

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- أن صحيفة (رادو) لها دور في تطوير الديمقراطية وحقوق الإنسان، وهذا الدور مهم لأنه يعطي وسائل الإعلام مسؤولية خدمة مصالح المواطنين كونهم وسطاء الديمقراطية.

٤. دراسة مولر (Muller, 2015 Lothar). هدفت إلى معرفة أثر التربية على حقوق الإنسان في المدارس الألمانية والمؤسسات في مرحلة ما بعد الثانوية، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٣) مدرسة منها: (٣٦) مدرسة طبقت برنامج اليونسكو لتعليم حقوق الإنسان، و(٧) مدارس لم تطبق البرنامج، وشارك من الطلبة (٢٨٢٤) طالباً وطالبة، ومن المعلمين (١٤٤) معلماً ومعلمة، وتكونت أداة الدراسة من ثلاث استبانات واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- أن نسبة (٥٤,٤٪) من الطلبة عينة الدراسة أصبحت لديهم معلومات عامة أو معلومات أكثر، أو معلومات جديدة فيما يتعلق بحقوق الإنسان.
- أن الطلبة في المدارس التي طبقت برنامج اليونسكو لتعليم حقوق الإنسان كان لديهم معرفة بحقوق الإنسان أكثر من المدارس التي لم تطبق البرنامج.

٥. دراسة (مختار، ٢٠١٣). بعنوان: دور الفضائيات السودانية في تعزيز الانتماء الوطني.

هدفت الدراسة الوقوف على تطورات وسائل الإعلام ومدى انتشارها في السودان، والبحث عن اتجاهات المشاهدين نحو البرامج الفضائية ومدى تأثرهم، والوقوف على الدور الذي تلعبه الفضائيات السودانية في مواجهة الغزو الثقافي وتعزيز

الانتماء الوطني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي وطبق دراسته على عينة من مواطني البحر الأحمر.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- أن الفضائيات السودانية لعبت أدواراً مقدرة في تعزيز الانتماء الوطني تمثلت في زيادة الإحساس بالانتماء الوطني، التعبير عن وجدان الأمة، الحفاظ على قيم الوطن، التعريف بالوطن ومقدراته.
- تحتل برامج المنوعات مستوى متقدماً في أولويات المشاهدة لدى الجمهور تليها الأخبار والبرامج السياسية ثم البرامج الرياضية والوثائقيات، ويلاحظ تدني نسبة مشاهدة البرامج الدينية والدراما السودانية.

٦. دراسة (العوالمة؛ وبني أرشيد، ٢٠١٢). بعنوان: دور الإعلام الفضائي في سلوك الطلبة الجامعيين و ثقافتهم من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الفضائي في سلوك الطلبة الجامعيين وثقافتهم من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية واتبعت منهج البحث الاجتماعي واستخدمت الدراسة الاستبانة وطبقت على عينة الدراسة من (520) طالباً وطالبة.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- وجود دور للإعلام الفضائي في سلوك وثقافة الطلبة الجامعيين في المجال الاجتماعي، التربوي والثقافي، السياسي، الأخلاقي، والعنف والسلوك العدواني.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس في دور الإعلام في سلوك وثقافة الطلبة الجامعيين.

٧. دراسة ميمة (٢٠٠٨). بعنوان: دور التربية المدنية في تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظات غزة.

هدفت التعرف على دور التربية المدنية في تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظات غزة، وتكونت عينة الدراسة من (١١٧) معلماً من معلمي التربية المدنية بمحافظات غزة. استخدم الباحث استبانة واتبع المنهج الوصفي التحليلي.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- أن التربية المدنية لها دور في إكساب الطلبة لقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس والمحافظة.

التعقيب على الدراسات السابقة

- تتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة حيث أنها تنتمي إلى الدراسات الوصفية التحليلية كما وتتفق مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات.
- تؤكد معظم الدراسات السابقة على الدور المؤثر للإعلام بشكل عام والفضائيات خاصة في حياة الفرد والمجتمع.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تبحث في قوة تأثير الإعلام الفضائي في مجال الديمقراطية وحقوق والإنسان.
- دعمت الدراسات السابقة إحساس الباحث بأهمية موضوع الدراسة وهي تتناول موضوعاً بشقيه الإعلامي والتربوي.

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: منهج الدراسة

تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية وتستهدف وصف وتقرير خصائص الظاهرة موضوع البحث، وتعتمد على جمع الحقائق والمعلومات وتفسيرها مع عدد كبير من المفردات.

ويصمم البحث الوصفي لتحديد ووصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن، ولتوضيح جوانب الأمر الواقع ووصفها وصفاً تفسيرياً بدلالة الحقائق المتوفرة. **(عودة، وملكاوي، ١٩٨٧: ٩٩)**

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة من فئتين، حيث تتكون الفئة الأولى من جميع طلاب وطالبات تخصص الإعلام في الجامعات والكليات الفلسطينية بقطاع غزة والبالغ عددهم (3795) طالب وطالبة حسب إحصائيات صادرة عن الجامعات، أما الفئة الثانية حيث تتمثل بأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات والكليات الفلسطينية بقطاع غزة والبالغ عددهم (٦٠) أكاديمياً، وتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة المتاح باستخدام معادلة مدخل رابطة التربية الأمريكية لـ كيرجسي ومورجان (Kergcie & Morgan 1970) لتحديد الحد الأدنى لحجم العينة المناسب الذي يمثل مجتمع الدراسة أفضل تمثيل، وبعد التعويض في المعادلة السابقة تم التوصل لأن حجم عينة الدراسة المناسب (٨٢٥) طالباً وطالبة من أصل المجتمع المتاح (3795)، وبناءً عليه اختار الباحث عينة عشوائية طبقية من الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة.

مبررات اختيار عينة الدراسة:

جاء اختيار هذه العينة لأنها الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة كون ان هيئة التدريس وطلبة الإعلام لديهم اهتمام في متابعة الفضائيات وما تبثه من برامج وبذلك هم الأكثر قدرة على معرفة دورها ودرجة مساهمتها في تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان.

ومن جهة أخرى اختار الباحث العينة من مختلف الجامعات في محافظات غزة فهناك بعض الجامعات التي يغلب عليها توجهات حزبية محددة فمنها جامعات ذات طابع فتحاوي وأخرى ذات توجه حمساوي وبعض الجامعات ليس لديها توجهات حزبية محددة وتتمتع نوعاً ما باستقلالية في عملها وتوجهاتها فهذا التنوع في أفراد العينة يفيد في التعرف على مختلف وجهات النظر بما يراعي التنوع في الانتماء الحزبي الأمر الذي يعزز من موضوعية نتائج الدراسة كون أن الفضائيات الفلسطينية أيضاً لديها توجهات مختلفة فبعضها يتبع لحماس والبعض الآخر لفتح وبعضها مستقل.

ثالثاً: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة حسب المعلومات الأساسية

٣,١ توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري النوع والحالة الأكاديمية

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري النوع والحالة الأكاديمية

النوع/ الحالة الأكاديمية	دبلوم		بكالوريوس		عضو هيئة تدريس		الإجمالي	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
ذكر	١٩١	٦٣,٧	٢١٨	٥٢,٣	٥٤	٩٠,٠	٤٦٣	٥٩,٦
أنثى	١٠٩	٣٦,٣	١٩٩	٤٧,٧	٦	١٠,٠	٣١٤	٤٠,٤
المجموع	٣٠٠	١٠٠,٠	٤١٧	١٠٠,٠	٦٠	١٠٠,٠	٧٧٧	١٠٠,

يوضح جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري النوع والحالة الأكاديمية.

٣,٢ توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجامعة والحالة الأكاديمية

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجامعة والحالة الأكاديمية

الجامعة/ الحالة الأكاديمية	دبلوم		بكالوريوس		عضو هيئة تدريس		الإجمالي	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
الأزهر	٩٨	٣٢,٧	٧٧	١٨,٥	١٧	٢٨,٣	١٩٢	٢٤,٧
الإسلامية	٠	٠,٠	١٠٣	٢٤,٧	٥	٨,٣	١٠٨	١٣,٩
الأقصى	٥٥	١٨,٣	١٣١	٣١,٤	١٣	٢١,٧	١٩٩	٢٥,٦
فلسطين	٧٦	٢٥,٣	٧٧	٥.	١٠	١٦,٧	١٦٣	٢١,٠
غزة	٤١	١٣,٧	٢٦	١٨٦,٢	١١	١٨,٣	٧٨	١٠,٠
الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية	٣٠	١٠,٠	٣	٠,٧	٤	٦,٧	٣٧	٤,٨
المجموع	٣٠٠	١٠٠,٠	٤١٧	١٠٠,٠	٦٠	١٠٠,٠	٧٧٧	١٠٠,٠

يوضح جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجامعة والحالة الأكاديمية.

رابعاً: أداة الدراسة

أ.خطوات إعداد أداة الدراسة (الاستبانة)

قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة وكيفية إعداد الاستبانة وترتيب فقراتها وصياغتها بالشكل الملائم الذي يناسب موضوع الدراسة، ومن ثم قام الباحث بتصميم الاستبانة في صورتها الأولية وعرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال البحث، في ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاستبانة.

ب. محتوى أداة الدراسة

تم تصميم الاستبانة لجمع بيانات الدراسة من العينة في ضوء الأهداف المرجو تحقيقها، حيث تكونت الاستبانة من أربعة أجزاء، يتمثل الجزء الأول بالمعلومات الأساسية (النوع، الجامعة، الحالة الأكاديمية)، بينما يتمحور الجزء الثاني حول مدى تعرض الجمهور الفلسطيني للفضائيات الفلسطينية، ويتمحور الجزء الثالث حول مدى توظيف الفضائيات الفلسطينية في تعزيز الديمقراطية وحقوق الانسان ويتكون من ١٥ فقرة.

ج. تصحيح أداة الدراسة (الاستبانة)

استخدم الباحث تدريج خماسي وفق مقياس ليكرت (Likert Scale) لتصحيح أداة الدراسة، بحيث تعرض فقرات الاستبانة على مجتمع وعينة الدراسة ومقابل كل فقرة خمس إجابات تحدد مستوى موافقتهم عليها وتُعطى الإجابات أوزان رقمية تمثل درجة الإجابة على الفقرة يستفاد منها في التعبير عن مستوى انخفاض أو ارتفاع الموافقة على فقرات وبنود الاستبانة، والجدول(٣) يوضح ذلك.

جدول (٣): تصحيح أداة الدراسة بخمس درجات وفق مقياس ليكرت

الإجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١
مستوى الموافقة	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً
الوسط الحسابي	أقل من ١,٨٠	١,٨٠ إلى ٢,٥	٢,٦٠ إلى ٣,٣٩	٣,٤٠ إلى ٤,١٩	أكبر من ٤,٢
الوزن النسبي	أقل من ٣٦٪	٣٦٪ إلى ٥١٪	٥٢٪ إلى ٦٧,٩٪	٦٨٪ إلى ٨٣,٩٪	أكبر من ٨٪

خامساً: صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة)

أ. صدق أداة الدراسة (صدق الاتساق الداخلي)

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، ويتم التحقق من وجود صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه.

ويتم التحقق من وجود صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وذلك بهدف التحقق من مدى صدق الاستبانة ككل، وفيما يلي عرض لنتائج التحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.

جدول (٤): معاملات الصدق الاتساق الداخلي

المجال	الفقرة	معامل لارتباط	المجال	الفقرة	معامل لارتباط
المجال الأول: إسهام الفضائيات الفلسطينية في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان	A1	٠,٥٢٩**	المجال الثاني: إسهام فضائيات الفلسطينية في تعزيز الحقوق المدنية السياسية (الديمقراطية)	B1	٠,٦٤١**
	A2	٠,٦٠١**		B2	٠,٥٣١**
	A3	٠,٦٣٧**		B3	٠,٦٦٤**
	A4	٠,٦٦٣**		B4	٠,٦٤٣**
	A5	٠,٥٩٧**		B5	٠,٥٨١**
	A6	٠,٥٩٨**		B6	٠,٥٧٧**
				B7	٠,٦٧٠**

المجال	الفقرة	معامل لارتباط
المجال الثالث: إسهام الفضائيات الفلسطينية في تعزيز الدفاع عن حقوق الإنسان	A1	٠,٦٤١**
	A2	٠,٥٩١**
	A3	٠,٥٧٠**
	A4	٠,٥٨٢**
	A5	٠,٠٠٧
	A6	٠,٥٥٢**

❖معنوية عند مستوى دلالة ٠,٠١.

يتضح من خلال الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط (الصدق) لفقرات الدراسة كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ باستثناء الفقرة الخامسة من المجال الثالث غير دالة إحصائية وسيتم حذفها من التحليل، وبشكل تشير النتائج إلى وجود درجة مرتفعة من صدق الاتساق الداخلي للبيانات التي تم جمعها من أفراد مجتمع وعينة الدراسة.

ب. ثبات أداة الدراسة

الثبات يعني دقة الاختبار أو اتساقه، وكما أن معنى الثبات هو ضمان الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها، فهو يحدد الدقة التي تقيس بها أداء أي شيء تقيسه.

وفي هذه الدراسة تم استخدام كل من طريقة ألفاكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان بروان وذلك لقياس ثبات أداة الدراسة، حيث بلغت قيم معامل ألفاكرونباخ (٠,٨٤٢)، وكذلك كانت قيم معامل ارتباط بعد التعديل باستخدام المعادلة بلغت (٠,٨٢٧).

وتشير النتائج السابقة لوجود درجة مرتفعة من الثبات في البيانات التي تم جمعها من أفراد مجتمع وعينة الدراسة، وعليه يمكن الاعتماد عليها وتحليلها وتفسير نتائجها وتعميمها على مجتمع الدراسة.

تحليل البيانات وتفسير ومناقشة النتائج

الجزء الأول: التحليل الإحصائي لأسئلة الدراسة حول "تحديد مدى تعرض الجمهور الفلسطيني للفضائيات الفلسطينية

جدول (٥): يوضح عدد المشاهدين للفضائيات الفلسطينية

الإجابة/ الحالة	دبلوم		بكالوريوس		عضو هيئة تدريس		الإجمالي	
الأكاديمية	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
نعم	٢٤٩	٨٣,٠	٣٧٢	٨٩,٢	٥٤	٩٠,٠	٦٧٥	٨٦,٩
لا	٥١	١٧,٠	٤٥	١٠,٨	٦	١٠,٠	١٠٢	١٣,١
المجموع	٣٠٠	١٠٠,٠	٤١٧	١٠٠,٠	٦٠	١٠٠,٠	٧٧٧	١٠٠,٠

يوضح الجدول (٥) عدد المشاهدين للفضائيات الفلسطينية، حيث نلاحظ بشكل عام بأن غالبية أفراد عينة الدراسة يشاهدون الفضائيات الفلسطينية وذلك بنسبة (٨٦,٩٪).

يعزو الباحث هذه النتيجة بأن الفضائيات استطاعت أن تلبي حاجة الجمهور المستمرة إلى معرفة ومتابعة آخر الأحداث والمستجدات في تغطية إعلامية مباشرة وسريعة وفورية، وكذلك تتناول القضايا وتطرح المواضيع السياسية بجرأة وعمق وإجراء الحوارات بمهارة فائقةٍ حيث أتاحت أمام المُشاهد فرصة التنوع والتميز، ووسعت هامش الاختيار أمامه وقدمت مضامين إعلامية بمستوى تقني مميز خلال متابعتها للقضايا المحلية والأحداث العالمية ما أدى إلى استقطاب وجذب انتباه جمهور المشاهدين من مختلف شرائحهم، وتزايد الإقبال على متابعة الفضائيات الفلسطينية.

جدول (٦): يوضح أسباب ومتابعة المبحوثين للفضائيات الفلسطينية (عدد المشاهدين= ٦٧٥)

الأسباب/ الحالة الأكاديمية	دبلوم*		بكالوريوس*		عضو هيئة تدريس*		الإجمالي*	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
تقديم خدمة إخبارية سريعة ومتنوعة	١٦٧	٦٧,١	٢٧١	٧٢,٨	٤٠	٧٤,١	٤٧٨	٧٠,٨
تتناول هموم المجتمع ومشكلات	١٥٠	٦٠,٢	٢٢٣	٥٩,٩	٣٠	٥٥,٦	٤٠٣	٥٩,٧
تقديم برامج هادفة ومتنوعة	٩٩	٣٩,٨	١٩١	٥١,٣	٢٤	٤٤,٤	٣١٤	٤٦,٥
لاكتساب معلومات حول تربية المدنية	١١٦	٤٦,٦	١٢٠	٣٢,٣	٢١	٣٨,٩	٢٥٧	٣٨,١
للترفيه والتسلية	٤٨	١٩,٤	١٠٥	٢٨,٢	٦	١١,١	١٥٩	٢٣,٦
مواعيد برامجها تناسبي	٢٨	١١,٢	٤٤	١١,٨	١٣	٢٤,١	٨٥	١٢,٦
تبتعد عن المعالجة الحزبية مواد الإعلامية	٣٢	١٢,٩	٢٤	٦,٥	٧	١٣,٠	٦٣	٩,٣

❖يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل (❖ملاحظة: الإجابات في الجدول أعلاه هي إجابة بنعم من قبل المبحوثين على للسؤال)

يوضح الجدول (٦) نتائج أسباب ومتابعة المبحوثين للفضائيات الفلسطينية، حيث نلاحظ بشكل عام بأن أكثر الأسباب لمتابعة وتفضيل الفضائيات الفلسطينية كانت (تقديم خدمة إخبارية سريعة ومتنوعة)، وذلك بنسبة (٧٠,٨٪)، وأن أقل سبب لمتابعة الفضائيات هي (الابتعاد عن المعالجة الحزبية للمواد الإعلامية).

تختلف هذه النتيجة مع دراسة (مختار، ٢٠١٣). التي بينت أن برامج المنوعات تحتل مستوى متقدما في أولويات المشاهدة لدى الجمهور تليها الأخبار والبرامج السياسية ثم البرامج الرياضية.

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإعلام الفضائي بوسائله وقنواته الفضائية المتنوعة تبذل جهود عظيمة ومزودة بطاقات بشرية عديدة تسعى لتحقيق إعلام فضائي مثمر، ولعل من الأهمية بمكان أن تسير هذه الجهود على نحو أمثل لخدمة قضايا المجتمع حيث أصبح الإعلام الفضائي مصدراً مهماً في الحصول على المعلومات مرفقة بالمشاهد المصورة الحية والمباشرة التي تبثها الفضائيات مدعومة بالإبهار البصري، والإثارة في تقديم المادة الخبرية والتقارير، وأسهم ذلك في جذب عقول المشاهدين واستحوذ على اهتمامهم وتركيزهم فيما يتعلق بالأحداث وآخر التطورات ومتابعة البرامج السياسية والفكرية القائمة على الحوار المباشر بين مختلف الأطراف، حيث فتحت المجال للمفكرين والسياسيين للتعبير عن وجهات نظرهم وقناعاتهم وتوجهاتهم إلى جمهور المشاهدين. وفي مقابل ذلك أظهرت النتيجة أن "ابتعاد الفضائيات عن المعالجات الحزبية للمواد الإعلامية" جاء في المرتبة الأخير، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معظم الفضائيات الفلسطينية تقع تحت سيطرة الأحزاب السياسية وبالتالي نجدها تركز على القضايا الحزبية أكثر من تركيزها على القضايا العامة، وبذلك افتقدت مضامين البرامج التي تبثها الفضائيات لعنصر التوازن في عرض الرسالة الإعلامية مع تركيزها بشكل أكبر على القضايا الحزبية وكذلك بعض الفضائيات افتقدت للحياد وسعت إلى استمالة الجمهور لاتخاذ مواقف محددة تجاه بعض القضايا التي تخدم مصالحها الحزبية.

الجزء الثاني: مدى إسهام الفضائيات الفلسطينية في تعزيز "الديمقراطية وحقوق الإنسان"

ينص السؤال الرئيس الأول على:

ما مدى إسهام الفضائيات الفلسطينية في تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان؟

جدول (٧): ملخص لنتائج التحليل الإحصائي للمجال "إسهام الفضائيات الفلسطينية في تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان"

#	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف لعياري	الوزن النسبي	قيمة إختبار T	الترتيب
	البعد الأول: مدى إسهام الفضائيات الفلسطينية					
١	في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان	3.69	0.60	73.8%	❖٢٨,٩٥	١
	البعد الثاني: مدى إسهام الفضائيات					
٢	الفلسطينية في تعزيز ثقافة حقوق المدنية والسياسية (الديمقراطية)	3.46	0.67	69.3%	❖١٧,٥٣	٢
	البعد الثالث: مدى إسهام الفضائيات					
٣	الفلسطينية في تعزيز ثقافة الدفاع عن حقوق الإنسان	3.45	0.54	69.0%	❖٢١,٠٤	٣
	الدرجة الكلية للمجال	3.53	0.50	70.6%	❖٢٦,٥٨	

ملاحظة: **المتوسط الحسابي**: متوسط إجابات المستجيبين، **الانحراف المعياري**: انحراف القيم عن وسطها الحسابين، **الوزن النسبي**: يتم حسابها من خلال (المتوسط الحسابي/٥❖١٠٠٪)، **اختبار T**: اختبار لعينة واحد حول القيمة (٣)، ❖دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥، عدد المتابعين للقضايا المدنية=٦٣٢.

يوضح الجدول (٧) المقاييس الوصفية لأبعاد "إسهام الفضائيات الفلسطينية في تعزيز "الديمقراطية وحقوق الإنسان" في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة وتتكون من ثلاثة أبعاد فرعية، حيث نجد أن المجال الأول " مدى إسهام الفضائيات في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (٧٣,٨٪)، بينما جاء البعد الثاني "مدى إسهام الفضائيات في تعزيز ثقافة حقوق المدنية والسياسية" بالمرتبة الثانية بوزن نسبي (٦٩,٣٪)، في حين احتل البعد الثالث "مدى إسهام الفضائيات في تعزيز ثقافة الدفاع عن حقوق الإنسان" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٦٩٪).

وبشكل عام بلغ متوسط المجال ككل (٣,٥٣ من ٥) وبوزن نسبي (٧٠,٦٪) وهي تعبر عن موافقة بدرجة مرتفعة من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة.

التعقيب على النتيجة:

تتفق هذه النتيجة مع دراسة اسماعيلي (Ismaeli, 2015) التي أظهرت أن صحيفة (رادو) لها دور في تطوير الديمقراطية وحقوق الإنسان، وهذا الدور مهم لأنه يعطي وسائل الإعلام مسؤولية خدمة مصالح المواطنين كونهم وسطاء الديمقراطية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن الإعلام وبما يحويه من زخم معلوماتي يؤدي دوراً مهماً في التأثير على الجمهور فهو نافذتهم على الحياة السياسة والاقتصادية ومختلف قضايا المجتمع، وقد وظفت الفضائيات دورها بطريقة إيجابية عبر الاستفادة من المشاهد المرئية في تعزيز قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان من خلال نقل المضامين الثقافية التي أسهمت في وعي الجمهور ورفع مستوى الثقافة الحقوقية وتطوير الفكر العام للمجتمع، وبذلك أصبح الإعلام الفضائي مصدرًا مهمًا من مصادر التوجيه والتثقيف في أي مجتمع.

ينص السؤال الرئيسى الثاني على:

ما مدى إسهام الفضائيات الفلسطينية في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان؟"

جدول (٨): ملخص لنتائج التحليل الإحصائي للبعد الأول "إسهام الفضائيات الفلسطينية في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان"

#	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار T	الترتيب
١	تسهم الفضائيات الفلسطينية بتوعية الفرد بحقوقه الأساسية.	3.76	0.87	75.3%	❖22.12	١
٢	تعزز الفضائيات الفلسطينية ثقافة المشاهدين لمواثيق الدولية لحقوق الإنسان.	3.57	0.99	71.5%	❖14.54	٦
٣	تهتم الفضائيات الفلسطينية بالبرامج التي تعزيز حقوق المرأة.	3.71	1.00	74.3%	❖17.88	٣
٤	تبث الفضائيات الفلسطينية برامج متنوعة تعزز حقوق الطفل.	3.75	1.00	75.1%	❖18.89	٢
٥	تهتم الفضائيات الفلسطينية بتوعية الفرد بحقوقه واجباته تجاه الآخرين واحترام حقوقهم وعدم التعدي عليها.	3.69	0.96	73.7%	❖17.91	٤
٦	تدعم الفضائيات الفلسطينية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.65	1.10	72.9%	❖14.74	٥
	الدرجة الكلية للبعد الأول	3.69	0.60	73.8%	28.95*	

ملاحظة: **المتوسط الحسابي**: متوسط إجابات المستجيبين، **الانحراف المعياري**: انحراف القيم عن وسطها الحسابي، **الوزن النسبي**: يتم حسابها من خلال (المتوسط الحسابي/٥❖١٠٠٪)، **اختبار T**: اختبار لعينة واحد حول القيمة (٣)، ❖دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥، عدد المتابعين للقضايا المدنية=٦٣٢.

يوضح الجدول (٨) المقاييس الوصفية للبعد الأول "إسهام الفضائيات الفلسطينية في تعزيز حقوق الإنسان"، في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة. وبشكل عام بلغ متوسط المجال ككل (٣,٦٩ من ٥) وبوزن نسبي (٧٣,٨٪) وهي تعبر عن موافقة بدرجة مرتفعة من قبل طلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة حول إسهام الفضائيات في تعزيز حقوق الإنسان.

التعقيب على النتيجة:

يرى الباحث أن الإعلام الفضائي يسهم في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان من خلال امتناعها عن بث مضامين إعلامية تحريضية وتشجع على الحرب والعدوان، وأن تعمل على رفض كافة أشكال التمييز ودعم المساواة وثقافة السلام والدعوة لتسوية الصراعات والنزاعات عبر الطرق السلمية وقد استطاع الإعلام الفضائي تعزيز ذلك من خلال متابعته المستمرة لانتهاكات حقوق الإنسان في فلسطين ورصدها وتوثيقها خصوصاً فيما يتعلق بجرائم الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني واظهر من خلال ذلك قدرته على تنمية وعي الإنسان بحقوقه الأساسية.

ينص السؤال الرئيسي الثالث على:

ما مدى إسهام الفضائيات الفلسطينية في تعزيز الديمقراطية؟

جدول (٩): ملخص لنتائج التحليل الإحصائي للبعد الثاني "إسهام الفضائيات الفلسطينية في تعزيز ثقافة حقوق المدنية والسياسية (الديمقراطية)"

#	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار T	الترتيب
١	تنمي الفضائيات الفلسطينية لدى مشاهديها مبدأ حرية الرأي والتعبير	3.55	1.15	71.0%	12.04*	4
٢	تدعو الفضائيات الفلسطينية إلى احترام آراء الآخرين وتقبل وجهات نظرهم.	3.66	1.02	73.2%	16.15*	2
٣	تسهم الفضائيات الفلسطينية في ترسيخ نظام الحكم الديمقراطي الذي يتميز بالتعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة.	3.10	1.08	62.1%	2.40*	6
٤	تدعو الفضائيات الفلسطينية	3.48	1.02	69.7%	11.88*	5

#	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار T	الترتيب
٥	مشاهديها إلى تبنى ثقافة الحوار الإيجابي بين القوى السياسية المختلفة. تسهم الفضائيات الفلسطينية في الحد من انتشار ظاهرة العنف والإرهاب والتطرف الفكري.	3.66	1.06	73.1%	15.62*	3
٦	تنمي الفضائيات الفلسطينية لدى مشاهديها قبول مبدأ التنوع الثقافي والديني والعيش معاً بلا تمييز.	3.72	1.00	74.3%	17.89*	1
٧	تعمل الفضائيات الفلسطينية على الحد من ظاهرة التعصب والهيمنة الفكرية والحزبية.	3.09	1.22	61.7%	1.76	7
	الدرجة الكلية للبعد الثاني	3.46	0.67	69.3%	17.53*	

ملاحظة: **المتوسط الحسابي**: متوسط إجابات المستجيبين، **الانحراف المعياري**: انحراف القيم عن وسطها الحسابي، **الوزن النسبي**: يتم حسابها من خلال (المتوسط الحسابي/٥❖١٠٠٪)، **اختبار T**: اختبار لعينة واحد حول القيمة (٣)، ❖دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥، عدد المتابعين للقضايا المدنية=٦٣٢.

يوضح الجدول (٩) المقاييس الوصفية للبعد الثاني "إسهام الفضائيات الفلسطينية في تعزيز حقوق المدنية والسياسية (الديمقراطية)" في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، وبلغ متوسط البعد ككل (٣,٤٦ من ٥) وبوزن نسبي (٦٩,٣٪) وهي تعبر عن موافقة بدرجة مرتفعة من قبل طلبة الإعلام وأعضاء الهيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة.

التعقيب على النتيجة:

إن الفضائيات الفلسطينية فتحت المجال واسعاً أمام ظهور العديد من الآراء والأصوات وحرية التعبير، وفتحت آفاقاً جديدة أكثر تحرراً وفرص أكبر لتوسيع وإثارة النقاش حول القضايا العامة، وقد عزز ذلك الوعي لدى الجماهير، وبالرغم من الدور الإيجابي للفضائيات في تعزيز الديمقراطية إلا أن هذا ما زال غير كاف في إسهامها بالحد من ظاهرة التعصب الحزبي والفكري من الواضح أن هناك فجوة واضحة في هذا المجال نظراً لأن معظم تلك الفضائيات مملوكة لجهات حزبية وتنفذ سياستها.

ويعزز ذلك دراسة (عوايص، ٢٠١٧) التي بينت أن الفضائيات دعمت أنماطا سلوكية وفكرية ومعرفية سلبية عبر صورها الذهنية التي تدعو إلى التقسيم الحزبي للمجتمع الأمر الذي أسهم سلبيا على الهوية الوطنية الجامعة للكل الفلسطيني.

ينص السؤال الرئيسي الرابع على

ما مدى إسهام الفضائيات الفلسطينية في تعزيز ثقافة (الدفاع عن حقوق الإنسان)؟

جدول (١٠): ملخص لنتائج التحليل الإحصائي للبعد الثالث

"إسهام الفضائيات الفلسطينية في تعزيز ثقافة الدفاع عن حقوق الإنسان

#	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار T	الترتيب
١	تشجع الفضائيات الفلسطينية الفرد على المطالبة بسيادة القانون عندما تنتهك حقوقه.	3.45	1.15	68.9%	❖٩,٧٥	٣
٢	تعطي الفضائيات الفلسطينية مساحة كافية للمشاهدين لمناقشة القضايا المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان.	3.29	1.13	65.8%	❖٦,٤٥	٤
٣	تمتنع الفضائيات الفلسطينية عن بث البرامج التحريضية التي تثير الكراهية والعنف وتنتهك حقوق الإنسان.	3.21	1.27	64.3%	❖٤,٢١	٦
٤	تقوي الفضائيات الفلسطينية مبدأ الإحساس بكرامة الإنسان وسبل الدفاع عنها.	3.84	0.98	76.8%	❖٢١,٦٠	١
٥	تسمح الفضائيات الفلسطينية للمشاهدين بالاعتراض على الإجراءات الحكومية التي تنتهك حقوقهم.	3.23	1.23	64.5%	❖٤,٦٢	٥
٦	تهتم الفضائيات الفلسطينية برصد انتهاكات حقوق الإنسان وتوثيقها لتسهم في مكافحة الأعمال اللا إنسانية.	3.69	0.96	73.9%	❖١٨,١٠	٢
	الدرجة الكلية للبعد الثالث	3.45	0.54	69.0%	❖٢١,٠٤	

ملاحظة: **المتوسط الحسابي**: متوسط إجابات المستجيبين، **الانحراف المعياري**: انحراف القيم عن وسطها الحسابي، **الوزن النسبي**: يتم حسابها من خلال (المتوسط الحسابي/٥❖١٠٠٪)، **اختبار T**: اختبار لعينة واحد حول القيمة (٣)، ❖دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥، عدد المتابعين للقضايا المدنية=٦٣٢.

يوضح الجدول (١٠) المقاييس الوصفية للبعد الثالث "إسهام الفضائيات الفلسطينية في تعزيز ثقافة الدفاع عن حقوق الإنسان في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، وبشكل عام بلغ متوسط البعد ككل (٣,٤٥ من ٥) وبوزن نسبي (٦٩,٠٪) وهي تعبر عن موافقة بدرجة مرتفعة من قبل طلاب وأعضاء الهيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة.

التعقيب على النتيجة:

تتفق النتيجة مع دراسة (محمد ، ٢٠١٦) التي أظهرت أن أهم القضايا والحقوق التي يحرص المبحوثين على متابعتها ، جاء في المقام الأول "الحق في الحفاظ على الكرامة الإنسانية.

ويشير الباحث إلى أن تصاعد المعرفة لحقوق الإنسان جعل الفرد أكثر إدراكاً في إيجاد طرق للدفاع عن حقوق الإنسان، وهذا نتيجة لما يوفره الإعلام الفضائي من كم هائل من المعلومات المتعلقة بالمخالفات التي تستهدف النيل من الحقوق الإنسانية موثقة بالصوت والصورة بمزيد من المصداقية واليقين باعتبارها أدلة كافية لإدانة المعتدين ومنتهكي تلك الحقوق، ويشمل ذلك جهود التوعية التي تتناولها بعض برامج في الفضائيات الفلسطينية في مجال حقوق الإنسان.

الفرضية الرئيسية الأولى تنص على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابة المبحوثين حول مساهمة الفضائيات الفلسطينية في تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، الجامعة، الحالة الأكاديمية) في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار(T) في حالات العينتين المستقلتين لاختبار الفروق التي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، بينما تم استخدام اختبار

تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق التي تعزى لمتغير الجامعة والحالة الأكاديمية، وفيما يلي اختبار الفرضية الرئيسية الأولى وفقاً للبيانات الأولية والجدول (٥,١٧) يوضح ذلك.

جدول (١١):يوضح نتائج اختبار الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول مساهمة الفضائيات الفلسطينية في تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان تعزى للمتغيرات الديموغرافية

البيانات الأولية	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف لعياري	Test	Sig.	النتيجة
النوع الاجتماعية						
ذكور	٣,٥٣	٧٠,٦٪	٠,٥٠	T = ٠,٢٠٩	٠,٨٣٤	لا يوجد فروق
إناث	٣,٥٢	٧٠,٤٪	٠,٥٠			
الجامعة						
الأزهر	**3.44**	**0.49**	**68.8%**	F = ٣,٨٦٩	٠,٠٠٢	يوجد فروق
الإسلامية	**3.59**	**0.45**	**71.8%**			
الأقصى	**3.50**	**0.54**	**70.0%**			
فلسطين	**3.59**	**0.46**	**71.8%**			
غزة	**3.73**	**0.50**	**74.5%**			
الكلية الجامعية	**3.48**	**0.53**	**69.6%**			
الحالة الأكاديمية						
طالب دبلوم	**3.63**	**0.50**	**72.6%**	F = ٧,٣٥٥	٠,٠٠١	يوجد فروق
طالب بكالوريوس	**3.47**	**0.49**	**69.4%**			
عضو هيئة تدريس	**3.49**	**0.52**	**69.9%**			

يوضح الجدول (١١) نتائج اختبار الفروق في استجابات المبحوثين حول مساهمة الفضائيات الفلسطينية في تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، الجامعة، الحالة الأكاديمية) في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، وكانت نتائج الفرضية كما يلي:

١. متغير النوع الاجتماعي: حيث تشير النتيجة إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من ٠,٠٥، فقد بلغت قيمة الدلالة المحسوبة (**Sig=0.834**)، وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين حول مساهمة الفضائيات الفلسطينية في تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان تعزى لمتغير النوع الاجتماعي في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العوالمة، وبني أرشيد، ٢٠١٢) التي أشارت لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس في دور الإعلام في سلوك وثقافة الطلبة الجامعيين. كذلك تتفق مع دراسة ميمة (٢٠٠٨) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس. وتختلف النتيجة مع دراسة (نجم، ٢٠٠٥) التي أشارت لوجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث بين متوسطات تقديرات الطلبة لقيام وسائل الإعلام الإسلامي بدوره التربوي. ويعزو الباحث هذه النتيجة أن الذكور والإناث كلاهما يتلقيان المعادلة نفسها المعاملة والرعاية وأصبح لدى الإناث فرص متساوية مع الذكور في التعليم والمشاركة وبدأت الكثير من الفروق تتلاشى بينهم فالذكور والإناث يحظون بفرص متساوية في المشاهدة والمتابعة للفضائيات والتفاعل معها ويتعرضون لفرص متساوية للجهود التي تبذلها الجامعات في تقوية ورفع مستواهم المعرفي وهم على حد سواء يهتمون بمشاركة المجتمع، وهناك تكافوء بينهم في القدرة على

إبداء وطرح وجهات نظرهم وآرائهم حول قضايا المجتمع بكل حرية ومسؤولية ووضوح وثقة.

٢. **متغير الجامعة:** حيث تشير النتيجة الي أن مستوى الدلالة الإحصائية أقل من ٠,٠٥، فقد بلغت قيمة الدلالة المحسوبة (**Sig=0.002**)، وتشير هذه النتيجة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين حول مساهمة الفضائيات الفلسطينية في تعزيز الديمقراطية وحقوق الانسان تعزى لمتغير الجامعة في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة.

وتختلف النتيجة مع دراسة (نجم، ٢٠٠٥) التي أشارت لعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى متغير المؤسسة التعليمية بين متوسطات تقديرات الطلبة لقيام وسائل الإعلام الإسلامي بدوره التربوي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن طلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في كليات الإعلام في الجامعات (الإسلامية، فلسطين، غزة، الكلية الجامعة) من توجهات سياسية مختلفة ومتنوعة بين الإسلامي والوطني والمستقل وبالتالي كانت لهم خيارات متعددة ومتنوعة في انتقاء القنوات الفضائية ومشاهدتها ما جعلهم يكونون فكرة أعمق وأكثر تحليلاً وجعلتهم يكونون آراء أفضل حول دور هذه القنوات في تعزيز التربية المدنية أما طلبة الإعلام وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الأزهر الذي يميلون إلى المسار الوطني وغالبيتهم مقربون وينتمون لحركة فتح، فخيارات التنوع في انتقاء القنوات الفضائية محدود وضيق وقد يقتصر متابعتهم فقط على القنوات ذات المسار

الوطني والقريبة من حركة فتح وجل تركيزهم على قناة فلسطين وقناة الكوفية الفضائية.

ملخص النتائج:

١) غالبية أفراد عينة الدراسة يشاهدون الفضائيات الفلسطينية بوزن نسبي(٨٦,٩٪).

٢) (٧٠,٨٪) من المبحوثين يشاهدون الفضائيات الفلسطينية بدافعية تقديمها خدمة إخبارية سريعة

٣) الفضائيات الفلسطينية لها دور في تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان بوزن نسبي (٧٠,٦٪) وهي درجة موافقة مرتفعة.

٤) عدم وجود فروق استجابات المبحوثين حول مساهمة الفضائيات الفلسطينية في تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان تعزى لمتغير (النوع الاجتماعي).

٥) وجود فروق في استجابات المبحوثين حول مساهمة الفضائيات الفلسطينية في تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان تعزى لمتغير (الجامعة).

توصيات

١) أن يتجنب الإعلام الفضائي الفلسطيني نشر كل ما يمكن أن ينتهك "حقوق الإنسان" والابتعاد عن تأجيج العنف والفوضى والتحريض والإهانة؛ وصولاً لإعلام فضائي متعدد ، يعكس التنوع ويلتزم بالمعايير المهنية في أداء وظائفه وأدواره.

٢) تأهيل القائمين بالاتصال من خلال تزويدهم بالمهارات العملية والمهنية المتخصصة في واقع الممارسة العملية في تناول قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان.

٣) إصلاح أوضاع بعض المؤسسات الإعلامية لرفع مستوى أدائها في مجال تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان عبر ترشيد مسارها وتنقيتها من الأخطاء والسلبيات

المصادر والمراجع:

١) أبو راس، محمد. (1977). **نظم الحكم المعاصرة، الجزء الأول، النظرية العامة في النظم السياسية.** الرياض: دار الكتاب الجامعي.

٢) بيتهام، دفيد. (٢٠٠٤). "**الديمقراطية: مبادئ .. مؤسسات.. ومشاكل" الفكر البرلماني.** العدد ٠٥، أبريل ٢٠٠٤، ص٢٣٢.

٣) الدباس، علي. وأبو زيد، علي. (2009). **حقوق الإنسان وحرياته ودور شرعية الإجراءات الشرطية في تعزيزها.** ط1، عمان، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٤) الدليمي، عبد الرازق. (2011). **الإعلام العربي.. ضغوطات الحاضر وتحديات المستقبل.** ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٥) زهران، جمال. (٢٠٠٥). **الأصول الديمقراطية والإصلاح السياسي.** ط١، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية

٦) سلطان، محمد. (2012). **وسائل الإعلام والاتصال .. دراسة في النشأة والتطور.** الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٧) السيد، مصطفى كمال (١٩٩٣): **التربية على حقوق الإنسان والديمقراطية من خلال المنظمات العربية غير الحكومية، حقوق الإنسان الثقافة العربية والنظام**

العالمي. دراسات مختارة، قام بتحريرها مركز اتحاد المحامين العرب للبحوث والدراسات القانونية، القاهرة.

٨) الشبلي، أكرم. (١٩٩٤). **معجم المصطلحات الإعلامية**. دار الجيل، بيروت، ط(٢).

٩) الشيخ، عبد الله (2001). الديمقراطية والمعلم، **ورقة قدمت إلى المؤتمر العلمي الثالث بقسم أصول التربية في كليات التربية بجامعة الكويت** بعنوان: الديمقراطية والتربية في الوطن العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة، ص ٣٠٤- ٢٩٣.

١٠) عائشة، عباس. (٢٠٠٨). **إشكالية التنمية السياسية والديمقراطية في دول المغرب العربي مثال تونس.** رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة.

١١) عبد اللطيف وآخرون. (2002). **توجيهات وتطبيقات على تعليم وتعلم حقوق الإنسان في التعليم المدرسي.** عمان، الأردن، معهد التربية، الأونروا.

١٢) عبد الله، ثناء. (١٩٩٧). **آليات التغير الديمقراطي في الوطن العربي.** لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، د،س ص٢٩.

١٣) العدواني، خالد.(2009). **تصور مقترح لتضمين مبادئ حقوق الإنسان في برامج إعداد المعلمين بكلية التربية.** منشورات كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

١٤) عطية، خليل. (2011). **أساسيات في حقوق الإنسان والتربية.** عمان، الأردن: دار البداية ناشرون وموزعون.

١٥) عودة، أحمد؛ ملكاوي، فتحي. (1987). **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**. دائرة التربية، جامعة اليرموك، مكتبة المنارة للنشر والتوزيع غزة، فلسطين.

١٦) العوالمة، عبد الله. وبني أرشيد، محمد. (٢٠١٢). **دور الإعلام الفضائي في سلوك الطلبة الجامعيين وثقافتهم من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. مجلة** الجامعة الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ، المجلد ٣٩، العدد ١، ص٥٢- ٧٦

١٧) عوايص، إيهاب. (2017). **الإعلام الفضائي الفلسطيني والهوية الوطنية لدى الشباب .. دراسة مقارنة بين فضائيتي الأقصى وفلسطين**. رسالة دكتوراه، قسم الاتصالات، كلية القيادة والإدارة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، نيلاي.

١٨) العوير، محي الدين خير الله (2007). **أثر الإعلام المعاصر في العقيدة والتربية والسلوك**. ط1 ، سورية، دمشق: دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع.

١٩) محمد، كريمة. (٢٠١٦). **العلاقة بين استخدام المواقع الإلكترونية ومستوى المعرفة بحقوق الإنسان لدى الجمهور المصري**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

٢٠) مختار، شذى. (٢٠١٣). **دور الفضائيات السودانية في تعزيز الانتماء الوطني**. رسالة دكتوراه، قسم الإعلام، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الدراسات العليا، جامعة البحر الأحمر.

٢١) مركز الدراسات والتطبيقات التربوية (١٩٨٩)، **مبادئ تدريس حقوق الإنسان**، الأمم المتحدة، نيويورك.

٢٢) معوض، محمد (1986). **المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني**. القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٣) المفوض السامي لحقوق الإنسان (2008). **قواعد ومعايير دولية خاصة بسيادة القانون وحقوق الإنسان**. غزة.

٢٤) منظمة العفو الدولية (2001). **وثيقة رقم**، ORG 10/02/93.

٢٥) ميمة، منير. (٢٠٠٨). **دور التربية المدنية في تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظات غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

٢٦) النجار، مصطفى. (2016). **اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢٧) نجم، منور (2005). **الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي وسبل تطويره من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة.

28) Ismaeli , Afshin ,(2015), **The Role of The Media in Developing democracy In Kurdistan , A study of Rudaw Journalists' Perspectives, Notions and Attitudes, https://www.duo.uio.no/handle/10852/45512 , 8/8/2017 .**

29) Lothar Muller, (2009). Human Rights Education in German Schools and Post-Secondary Institutions ,Human Rights Education- McKinney Kathleen & Barbara. S. hey 1 (2008 : (Sociology Through Active Learning .Associates/, Inc